يعيش حالة خوف دائم.. سعودي ينتقد العائلة المالكة على "يوتيوب"

التغيير

الناشط السعودي غانم الدوسري، الذي يعرف بانتقاده العلني لعائلة آل سعود عبر مقاطع مصورة في قناته على يوتيوب، بات يعيش الأن في حالة خوف على حياته، بأن يواجه ذات مصير الصحفي جمال خاشقجي، الذي قتل في قنصلية المملكة في إسطنبول في أكتوبر 2018.

وأصبح الدوسري (38 عاما)، الذي يعرف أيضا باسم المصارير، يعيش في حالة خوف على حياته من الاغتيال أو الاختطاف من مكان إقامته في لندن، حيث لم يعد يمشي من دون وجود "رذاذ الفلفل" معه، وحتى أنه يخشى شرب القهوة في المطاعم العامة خوفا من تسميمه، وفق تقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز.

وفي أكتوبر 2018 قامت الشرطة البريطانية بتركيب نظام إنذار (button panic) في منزل الناشط السعودي، بعد تحذيرات من مخاطر على حياته من دون معرفة مصدرها.

كما اكتشف خلال الفترة الماضية أن أجهزة الخلوي والحاسوب التي يمتلكها مخترقة بفيروس (Pegasus) الذي طورته شركة إسرائيلة واستخدمته بعض الكيانات بغرض تحويل الهواتف الذكية إلى أدوات تجسس على مستخدميها، والتي ارتبطت بشكل مباشر بحكومة آل سعود.

ويقول لنيويورك تايمز "إنك تتعامل مع مافيا يمتلكون جوازات سفر دبلوماسية وأموالا طائلة".

وينتقد الدوسري، على حسابه في موقع يوتيوب، بأسلوب ساخر، ولي عهد آل سعود محمد بن سلمان وسلطات الرياض، وتحظى مدونته بأكثر من 300 مليون مشاهدة.

وكان الناشط قد تساءل في مقابلة سابقة مع فرانس برس "إن كان المعارضون في الخارج يقتلون، فما الذي يمكن أن يحصل للذين هم داخل البلاد؟" مضيفا "هذا هو الإصلاح الذي يسوقه ولي العهد لنا: قتل الناس في القنصلية وتقطيعهم ومحاولة إسكات وتخويف كل المنتقدين. لكن يجب ألا نرضخ للتخويف، لأن حرية الكلام حق لنا".

ويقول "أنتقدهم لأنني لا أكترث لهم ولا لقراراتهم"، مضيفا "أعتقد أنهم إن تمكنوا من القبض عليّ، فسيقطّعونني مثلما فعلوا بجمال".